

## المطر الصناعي

حاول كثير من في اوقات مختلفة ازالة المطر بالصناعة ففشلوا . وسبب فشلهم هو ان المطر يحدث في الغالب من انعقاد البخار الذي في الهواء ماء بانخفاض درجة حرارته بخفة الى ما تحت الدرجة التي يسونها درجة الندى اي الدرجة التي تكون الندى عندها . وهذا يتم بطريقتين اما بتبريد الهواء مباشرة بتبخير أكسيد الكربون السائل او الهواء السائل فيعتقد بعض بخار الهواء ماء بهذه الطريقة ولكنها تكلف من النفقة الوف ما يكلف تطهير ماء البحر الملح واما الطريقة الثانية فهي ارسال الهواء المشبع بخاراً صعداً فإذا ارتفع قلّ الضغط عليه وسمى قلّ الضغط برد . ووجه الصعوبة في هذه الطريقة رفع الهواء الى الحد اللازم . فان ازال بوصة واحدة من المطر على ارض مساحتها ١٠٠ ميل مربع يقتضي تكثيف ستة ملايين طن من البخار وهذا يقتضي رفع مئات الملايين من اطنان الهواء . والمسافة التي يجب رفع الهواء اليها تترقب على درجة اشباع الهواء بالبخار ولا يمكن ان تكون اقل من كيلو متر في المتوسط العادي الذي يكون فيه الجو صحواً . وليس عندنا مصدر للقوة كافٍ لآتمام ذلك

ولم يرد احد حتى الآن المطر يتكون في الجو ولا اتفق العلماء على تعليل واحد لتكوينه بل لم في تعليل مذاهب مختلفة . واحد هذه المذاهب ارتفاع دقائق البخار في الهواء بالمواصف والسواحق فتجتمع هذه الدقائق ويلتصق بعضها ببعض وهي في الاصل قط ماء صغيرة جداً يحملها الهواء تخفها حتى اجتمع بعضها مع بعض ثقلت وهجر الهواء عن حيا فتقع منه رذاذاً ويزيد حجمها وهي تازلة بما تسادف في طريقها من دقائق البخار فيلتصق بها فتصير مطراً . والظاهر ان هذا المذهب قومي عريضة الذين يقولون بإمكان احداث المطر باطلاق القنابل والمتفجرات في الجو لاسباب وانهم استشهدوا بما روي مراراً عن وقوع المطر وقت اطلاق المدافع الكثيرة في الحروب . فقد قيل غير مرة انه يمكن احداث المطر باطلاق القنابل او بطريقة اخرى فحرك دقائق الهواء بشدة وسرعة . وقبول هذا العمل بحركة زفاد البنديفة فانه على صفره وضعف عمله ينتج مقداراً كبيراً من القوة .

وخاب عن الدين وجدوا وجهاً للشبه بين الاثنين ان امام الزناد مقداراً عظيماً من القوة الكامنة في البارود يترقب فرصة لتظهور والانطلاق وليس للزناد يد في إيجاد هذه القوة

وقد نشرت التيس منذ عهد قريب وصفاً موجزاً لطريقة جرى عليها المستر هنتيلد الاميركي في ازال المطر على بقعة اثنى هو والجمعية الزراعية الاميركية على ازال مخازن بوسات من المطر عليها في ثلاثة اشهر اي مايو ويونيو ويوليو من السنة الماضية فتدفع اليه اربعة آلاف ريال مقابل ما سمكة على الارض في بوسات وستة آلاف مقابل ٦ بوسات وثمانية مقابل ثمان. ولمس هذه البقعة مدينت هات

لجاء المستر هنتيلد برميل كبير ملاءة بعض العقاقير ولم يذكر اسمها ووضعها في مكان مرتفع ٢٥ قدمًا عن الارض ويبعد ٢٢ ميلاً عن مدينت هات فوق وقع فيها ما سمكة ٨ بوسات من المطر في الثلاثة الاشهر المذكورة على ما قيل. وهو يدعي ان المواد الموضوعه في البرميل تجذب الغيوم الى جوار مدينت هات من اماكن اخرى وتجعلها تعصر ماءها عليها

ولكن يؤخذ من الارصاد الجوية وقياس المطر في مدينت هات ان ما يقع فيها من المطر عادة في الاشهر الثلاثة المذكورة سمكة ست بوسات او اكثر قليلاً وان ما وقع فيها من المطر في الاشهر الثلاثة من السنة الماضية فقط ٤٦٨ البوصة. فدعوى هنتيلد ليست صحيحة اي ان المطر الذي وقع فيها وقوعه طبيعي حادي واقل مما يقع عادة

ومما يذكر في هذا الصدد ان هنتيلد نفسه اتفق مع اهل الشان في مدينة لوس انجيلس على ان يضمن لهم ما سمكة ١٨ بوصة مطر في الاربعة الاشهر الاولى من سنة ١٩٠٥ فظهر من مقياس المطر الذي وضعه انه نزل من المطر ٢٩ بوصة. فاذا كان ذلك صحيحاً فلا بد ان يكون نزول المطر بهذا المقدار محصوراً في بقعة ضيقة اذ ظهر من المقياس الرسمي ان ما وقع من المطر في لوس انجيلس كلها في الاشهر الاربعة المذكورة بلغ سمكة ١٥ بوصة فقط. او ان يكون قد تغفّر الرقباء وصب ماء في مقياسه وهذا هو المرجح عندنا لان الدجال قد يقش غيره ولو عن غير عمد